وايضًا فأن النتائج الموجبة[١٣] تبيّن[١٤] من مقدمتين موجبتين فقط ، واما السالبة فانها 10-25
تبيّن من مقدمتين احداهما[١٥] سالبة والاخرى موجبة ، والموجبات[١٦] افضل . وايضًا فأن
القياس السالب اذا انمي بأن يزاد فيه حدّ اوسط بين حدّين حتى يصير ذا[١٧] حدود
كثيرة ، فقد يلزم فيه[١٨] ان تتكثر الموجبات فيه[١٩] ، فاما السوالب فليس تكون فيه منها الاّ
٥ سالبة واحدة . مثال ذلك ان تكون ا غير موجودة لشيء من ب ، وب موجودة لكل
ج ؛ فاذا احتيج الى نتيجة المقدمتين كلتيهما فانه يجب ان يجعل بين ا وب حدًا وسطًا ،
وبين ب وجـ كذلك . فليكن الحدّ الاوسط الذي بين ا وب هـ ، وبين ب وجـ ز ، فمن
البيّن انه يكون في هذا القياس ثلاث[٢٠] موجبات وسالبة واحدة ، وذلك انه يكون ا ولا
على شيء من هـ ، وهـ على كل ب ، وب على كل ز ، وز على كل ج ؛ وكذلك
١٠ كلما[٢١] تكررت الاوساط زادت الموجبات وبقيت السالبة واحدة فقط . واذا كان هذا
هكذا فالموجبات هي السبب في ان كانت[٢٢] السالبة منت:ة . فاذن الموجبة ليست هي
محتاجة في ان تنتج الى السالبة ، والسالبة محتاجة الى الموجبة ، بل[٢٣] اذا كان القياس
مركبًا فيحتاج[٢٤] الى اكثر من موجبة واحدة ، وكل ما يحتاج في ان يبيّن به شيء الى غيره
فذلك الغير اعرف . فالموجبة بالجملة اعرف من السالبة ؛ والبرهان الذي نتيجته ومقدماته
١٥ اعرف فهو اعرف والاعرف افضل . وقد تبيّن ان الموجبة اعرف من السالبة من ان السالبة
انما تفهم بالاضافة الى الموجبة ، والموجبة ليس تفهم بالاضافة[٢٥] الى السالبة اذ[٢٦] كان
هذا حال العدم مع الوجود .

وايضًا فان الموجبة تدل على الوجود ، والسالبة[٢٧] على العدم ، والوجود اقدم من العدم 30-35
وافضل ، فالبرهان الذي مبادئه اقدم وافضل فهو افضل واقدم . وايضًا فان البرهان
٢٠ الموجب كأنه متقدم[٢٨] بالطبع على السالب من قبل ان الموجبة متقدمة[٢٩] بالطبع على
السالبة لانه حيث ترتفع المقدمة الموجبة فليس هنالك نتيجة سالبة ، واذا وجدت المقدمة
الموجبة فليس يلزم ان توجد نتيجة سالبة . والبرهان المؤتلف من المقدمات المتقدمة بالطبع
اشرف من البرهان الذي يأتلف من مقدمات متأخرة بالطبع .

—٢٦—

26 —

[القول في افضلية البرهان المستقيم على البرهان السائق الى الخلف]

ولانه قد تبيّن ان البرهان الموجب المستقيم افضل من البرهان[١] السالب المستقيم ، فمن 87a
البيّن انه اذا تبيّن ان البرهان السالب المستقيم افضل من البرهان[٢] السائق الى الخلف
الموجب ، انه يتبيّن ان البرهان المستقيم افضل بالجملة[٣] من السائق الى الخلف .

القول في ان البرهان السالب المستقيم افضل من البرهان الخلف الموجب

٥ فلنفرض اولاً ان القياس المستقيم السالب صورته هذه الصورة ، وهو ان تكون ا مثلاً
غير موجودة لشيء من ب ، و ب موجودة لكل ج ، فيلزم من ذلك ان تكون ا غير موجودة
لشيء من ج . فاذا اردنا ان نبيّن هذه النتيجة بقياس خلف[٤] فانّا نحتاج ان نأخذ نقيض 5-10
١٠ النتيجة او ضدها ، وهو ان ا موجودة لكل ج[٥] ، ونضيف اليها مقدمة لا يشك في
صدقها ، وهو مثلاً ان ب موجودة لكل ج . فلنضع انه انتج لنا منهما[٦] محال ، وهو ان ا
موجودة في بعض ب ، فاذن غير ممكن ان توجد ا لكل ج ، فهي غير موجودة لها .

القول في ان النتيجة في قياس الخلف اعرف صدقًا من الكبرى وفي المستقيم عكس ذلك

١٥ فالحدود في كلا[٧] البرهانين تكون واحدة كما سلف . لكن[٨] الفرق بينهما ان السالبة
الكبرى الكلية[٩] اذا كانت عندنا اعرف من النتيجة الّفنا القياس مستقيمًا[١٠] ، مثل ان